

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات  
قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

# أنماط السرد في الرواية "تشرفت برحيلك" لـ فيروز رشام

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس نظام (ل.م.د) في الأدب العربي

إشراف الأستاذة:

إعداد الطلبة:

أوديات نادية

-أوشن زوليخة

-شبوط ليزة

السنة الجامعية: 2018/2017

## شكر وعرفان

نشكر الله تعالى ونحمده حمدا كثيرا الذي وفقنا ويسر لنا السبل لإنجاز هذا العمل.

للك الحمد يا الله يا عفو يا رحيم من الاعتراف بالجميل تأدية الشكر، لقوله صلى الله

عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " حديث صحيح .

نشكر أستاذتنا المشرفة التي لم تبخل علينا بشيء أوديات نادية جزيل الشكر

حفظها الله تعالى، كما لا ننسى كل من قدم لنا يد العون ولو قليلا، جزآهم الله

جميعا ورزقهم على حسن نياتهم.

## إهداء

إلى شفيعنا وحبينا المصطفى عليه أفضل وأزكى السلام

إلى كل من ربياني وسهرا لتكبيرتي وتوصيلي لما أنا عليه الآن

إلى من قاسمتني تعبتي إلى من ساندتني حتى النهاية صديقتي الجميلة

## ليزة

إلى جميع من ساعدني من قريب أو بعيد من أصدقاء زملاء وجيران وأحباب

أهدي هذا العمل المتواضع.

اوشن زوليخة

## الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا

أما بعد:

هدي هذا العمل المتواضع إلى كل عائلة شبوط وعائلة دموش وأمي وأبي العزيزين

حفظهما الله لي اللذان سهرا وتعبا على تعليمي

إلى كل:

أقاربي

إلى كل الأصدقاء والأحباب من دون استثناء خاصة الزميلة والأخت زوليخة فمعا

قمنا بهذا البحث المتواضع.

شبوط ليزة

## مقدمة:

يسلط هذا البحث الضوء على دراسة أنماط السرد في إطار الرواية، السرد الذي هو تلك الثمرة التي أنتجت من خلال عناية الكاتب بفكرته، هذا الأسلوب هو أحد أساليب الرسالة الإنسانية الأبرز لدى الكتاب بل أنه هو الأكثر استمتاعا لدى القراء، ولهذا الأسلوب مكانة كبيرة وأهمية عالية في الأدب.

ولعلّ أهم الدوافع التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع هو ميلنا الشديد للسرد ورغبتنا في دراسة أنماطه، وفضلا عن رغبتنا الجامة لدراسة هذه الرواية لأنها جديدة لم نتطرق لها أي دراسة من قبل، ومحاولة معرفة كمية الأنواع والأشكال التي استخدمتها الروائية في جوف روايتها، وتمهيدا للباحثين اللاحقين إذ يمكنهم أن يتخذوها نقطة انطلاق في دراستهم والتعمق فيها أكثر فأكثر، ومن هنا يسعى بحثنا هذا للإجابة عن جملة من التساؤلات التي على رأسها:

### ما مفهوم السرد؟ وكيف عرفه النقاد العرب والغرب؟

لننتقل في الأخير للسؤال الجوهرى الذي هو:

### ما هي الأنماط المختلفة التي تحويها الرواية؟

وقد قسمنا هذا البحث إلى فصلين نظري وتطبيقي، حيث قسمنا **الفصل الأول** إلى ثلاث مباحث أولا: تطرقنا إلى مفهوم السرد في اللغة والاصطلاح، ثانيا: تعريف السرد عند النقاد العرب، أما ثالثا: تعريف السرد عند النقاد الغرب.

### وفي الفصل الثاني سعيانا

أولا لمعرفة سيرة الروائية فيروز رشام، ثانيا: أنماط السرد داخل الرواية، أما ثالثا: فقدمنا ملخصا موجزا لروايتنا التي تحت عنوان " تشرفت برحيلك"، وختمنا هذا البحث بخاتمة جمعت أهم النتائج المتوصل إليها خلال هذه الدراسة.

عبر هذه المسيرة كان زادنا مجموعة من المراجع نابغة من المنهج الذي اتبعناه الذي هو المنهج الوصفي، وهذه المراجع التي سهلت لنا السبل للوصول إلى السرد بمفهومه العميق وأنماطه المتنوعة منها كتاب بنية النص السردى للدكتور حميد الحميداني وكتاب تحليل الخطاب السردى وقضايا النص لعبد القادر شرشار، بالإضافة إلى مجموعة من المعاجم والمواقع الإلكترونية والمجلات المختلفة.

وقد اعترضنا في بحثنا هذا القليل من الصعوبات من بينها قلة المراجع المتخصصة في دراسة أنماط السرد في مكتبة كليتنا.

ختاماً نشكر جامعة أكلي محند أولحاج وكلية الأدب العربي بالخصوص على ما أفضلت علينا من كتب ولو بقليل، كما نوجه جزيل الشكر لأستاذتنا " أوديات نادية " التي منحت وقتها وجهدها وخبرتها وتوجيهها السليم لنا لها أوفى الشكر وأخلص الدعاء.

## 1- لمحة عن صاحبة الرواية "فيروز رشام"

فيروز رشام روائية وباحثة أكاديمية، تشغل منصب أستاذة محاضرة في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة، فهي كاتبة مهتمة بقضايا المرأة والفكر والثقافة شاركت بعدة مؤتمرات دولية و كتبت عدة مقالات علمية.

صدرت لها دراسة نقدية عام 2016 بدار فضاءات بالأردن بعنوان " شعرية

الأجناس الأدبية في الأدب العربي"، دراسة أجناسية لأدب نزار قباني.

كما صدر لها أيضا مؤخرا عن نفس الدار أول رواية لها بعنوان: " تشرفت برحيلك"

عام 2016، والتي تتكون من 244 صفحة، وهي رواية تروي أعماق مأساة المجتمع

الجزائري مع الإرهاب في التسعينات.

وهي رواية جريئة مفعمة بالمواقف والعواطف الإنسانية النبيلة منها والمتوحشة حول

معاناة المرأة العربية ككل الجزائريات خاصة في المجتمع الذكوري، وبطلة الرواية شخصية

معلمة " فاطمة الزهراء" التي عانت من شتى أنواع القهر من طرف الرجل.

### 2- أنماط السرد:

«يميز الشكلاني الروسي "توماتشفسكي" بين نمطين من السرد: «سرد

موضوعي (Objectif)، وسرد ذاتي ( Subjectif )"، ففي نظام السرد الموضوعي يكون الكاتب مطلا على كل شيء، حتى الأفكار السرية للأبطال، أما في نظام السرد الذاتي، فإننا نتتبع الحكي من خلال عيني الراوي (أو طرف مستمع) متوفرين على تفسير لكل خبر: متى وكيف عرفه الراوي أو المستمع نفسه»<sup>(1)</sup>.

توماتشفسكي ميز بين شكلين من السرد منه: السرد الذاتي الذي يكون فيه الراوي هو سيد الحكي نستمع منه جميع الأحداث، والموضوعي الذي تكون فيه الأحداث معروضة بتفصيل ودقة تامة من طرف الكاتب.

«ففي الحالة الأولى (السرد الموضوعي) يكون الكاتب مقابلا للراوي المحايد لا يتدخل ليفسر الأحداث، وإنما ليصفها وصفا محايدا كما يراها، أو كما يستتبطها في أذهان الأبطال، ولذلك يسمى هذا السرد موضوعيا لأنه يترك الحرية للقارئ ليفسر ما يُحكى له ويؤوِّله، ونموذج هذه الأسلوب هو الروايات الواقعية.

1- حميد الحميداني، بنية النص السردية، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 2000، ص 46.



ففي الحالة الثانية لا تقدم الأحداث إلا من زاوية نظر الراوي، فهو يخبرها، ويعطيها

تأويلا معيبا يفرضه على القارئ ويدعوه إلى الاعتقاد به، نموذج هذا الأسلوب هو

الروايات الرومانسية أو الروايات ذات البطل الإشكالي»<sup>(1)</sup>.

في السرد الموضوعي تمنح الحرية للمتلقي ليحدد تفسيره كما يحلو له، في حين

السرد الذاتي يقيد القارئ لأن الراوي بنفسه هو الذي يقدم الأحداث من وجهة نظره.

**أشكال السرد:**

**أولاً: السرد المفصل:**

«وهو أن يكون بوضع كل التفاصيل في السرد كما هي، ودون اختصار لها»<sup>(2)</sup>.

استخدام السرد بدقة وتوضيح تام دون نسيان أو إهمال أي تفصيل .

**ثانياً: السرد المجمل:**

«هو الذي يكون فيه عملية اقتباس للأحداث، حيث يكون التركيز الأول فيه من

جانب الكاتب على الأحداث الأساسية الهادفة»<sup>(3)</sup>.

هنا نرى أن الكاتب يصب جُلَّ اهتمامه على الأحداث ذات الأهمية البالغة في سرده.

1- المرجع نفسه، ص 47.

2 - [https:// www.almarsal.com](https://www.almarsal.com).

3 - [https:// www.almarsal.com](https://www.almarsal.com).

وهناك أشكال أخرى للسرد وهي:

أولاً: السرد المتسلسل:

«وهو ذلك النوع من السرد الذي يقوم في الأساس على نظام خطي واضح وواقع

ضمن تصور الزمن إذ يعتمد السارد فيه على التدرج في وقوع الأحداث فيقوم بسرد الحدث

الأول ثم الحدث الثاني والثالث، وهكذا حتى نهاية الأحداث»<sup>(1)</sup>.

بمعنى هنا سرد يقوم حسب وقوع الأحداث زمنياً أي من التاريخ الأول للحدث

الأول الذي وقع إلى باقي الأحداث واحدة بواحدة للتحقيق تسلسل منطقي.

ثانياً: السرد التناوبي:

«وهو ذلك النوع من السرد الذي يحكى بواسطة عدد من القصص المتناوبة فتبدأ

قصة وتتلوها أخرى، ثم تعود القصة الأولى ومن ثم العودة إلى القصة الثانية مرة أخرى،

وهكذا حيث يشترط في هذا الأسلوب السردى وجود قواسم مشتركة فيما بين

الشخصيات، والأحداث، وهو ذلك النوع من السرد الذي غالباً ما يتم استخدامه في

المسلسلات التلفزيونية»<sup>(2)</sup>.

ففي هذا النوع من السرد نلاحظ حالة من التذبذب بين القصص، تبدأ قصة، ثم أخرى،

ثم العودة إلى الأولى أو الثانية كل هذا بوجود نقطة متشابهة بين هاته القصص التي

تتباين أثناء سردها.

1 - [https:// www.almarsal.com](https://www.almarsal.com).

2 - [https:// www.almarsal.com](https://www.almarsal.com).

### ثالثاً: السرد المتقطع:

«وهو المقصود به ذلك النوع الذي يبني في الأساس من جانب الكاتب على مخالفة التسلسل المنطقي، والخاص بوقوع الأحداث في القصة إذ يبدأ السارد في تقديم الحكاية من آخر الأحداث بها ثم يكون من بعدها الانتقال إلى أول الأحداث بها ثم يكون من بعدها الانتقال إلى أول الأحداث معتمداً على تقنيات كتابية متعددة مثل الحذف، والتلخيص والاسترجاع والوصف وغيرها»<sup>(1)</sup>.

هنا تختلف طريقة عرض السرد إلى مخالفة ذلك التسلسل إلى عشوائية كتابة السارد للأحداث لكن بتقنيات مخططة عدّة تجعل من النص اللغوي مفهوماً وواضحاً لدى الملتقى أو القارئ بصفة عامة.

### أنواع السرد:

حيث ينقسم الأسلوب السردى إلى ثلاثة أقسام وهي:

#### 1- من زاوية المتكلم: أي وهو يعتبر ناقل الخطاب اللغوي:

«وهو الأسلوب الذي يكشف عن فكر صاحبه ونفسيته، ويقول أفلاطون: " كما تكون طباع الشخص يكون أسلوبه"، ويقول جوته: " ويعتبر الأسلوب هو مبدأ التركيب

النشاط والرفيع، والذي يمكن من خلاله الكاتب النفاذ إلى الشكل الداخلي، للعتة والكشف عنها»<sup>(1)</sup>.

السرد من زاوية المتكلم أسلوب سردي يترجم ما يدور في صدر صاحبه يكشف عن كل ما يحتاجه من مشاعر وعواطف وغيرها.

### 2- من زاوية المخاطب: ويعتبر هو المتلقي للخطاب اللغوي:

« يعتبر أسلوب الضغط الذي يتلقاه المخاطب، ويقول ستاندال في تعريف هذا الأسلوب إنه: يعتبر هو أن تضيف إلى فكر معين جميع الملابس الكفيلة بإحداث التأثير الذي ينبغي لهذا التفكير أن يحدثه»<sup>(2)</sup>.

ما يتلقاه المتلقي من الخطاب اللغوي وما يحدثه في ذهنية هذا المتلقي من تأثير معنوي

### 3- من زاوية الخطاب:

«وهي تعتبر الطاقة التعبيرية الناتجة عن الألفاظ اللغوية المختارة، وعرفه ماروزو بأنه يعتبر اختيار الكاتب ولا يجب أن يخرج بالعبارة من حالة الحياد اللغوي إلى خطاب متميز بنفسه»<sup>(3)</sup>.

من زاوية الخطاب بمعنى ما يفجره الكاتب من موهبة تعبيرية في خطابه ما

يختاره من ألفاظ وعبارات منتقاة بطريقة حسنة متميزة وعميقة.

1- محمود عادل، ما هي أنواع السرد. [https:// www.almarsal.com](https://www.almarsal.com).

2- محمود عادل، ما هي انواع السرد ؟ <https://www.elmorched.com>

3- المرجع نفسه

### 3- أنماط السرد في رواية تشرفت برحيلك:

النوع الأول: السرد من زاوية المتكلم: مثل ما ورد في الصفحة السادسة في قول الرواية:

- من أين سأبدأ الحكاية!

من يوم ميلادي الذي ربما لم يكن سعيدًا لأحد لأحد أخبرني لاحقًا أنه فرح

بقدومي..."

وأيضًا في قولها في الصفحة الرابعة عشر:

- كنت متحمسة للذهاب إلى الثانوية، فهناك شخص أحب أن أراه.....

- تتسارع دقات قلبي كما لمحتة في الساحة وهو يرمقني بنظراته...

- كنت أحب أن أراه كل يوم حتى يطمئن قلبي، وأشعر بالفرحة العارمة كلما صادفته.

الصفحة الخمسة عشر:

- دخلنا الأقسام وبقيت مشغولة البال، ولم أتوقف عن هزّ رجلي....

الصفحة السابعة عشر:

- جلست ورحت أقلب صفحات دليل الكتب الأدبية، هذه المرة أريد ديوان شعر فوجت

نفسی اقرأ نفس الصفحة مرتين لأنني تذكرته.....

- رفعت رأسي لأتنفس عميقًا.....كنت سأصرخ وأقول له أنا هنا، تعال قبل أن يجلس

أحد بجانبني.....

الصفحة التاسعة عشر:

- احمر وجهي ولم أقل شيئاً.....

الصفحة العشرين:

- ما أروعه من إحساس أن تتشارك مع شخص تحبه شيئاً تحبه.....

- شعرت بأني فعلاً كذلك ولم يراودني أي شك لا أدري لماذا أثق فيه وأصدق كل ما

يقوله.....

الصفحة الثانية وعشرون:

- أصبح الآن يوم الأحد أحبّ أيامي، أنتظر الساعة الثانية ظهرًا بكل شغف.....

الصفحة الرابعة والعشرون:

- كنت أشعر بالفزع كلما تفكرت بأنه لن يكون هنا العام المقبل.....

الصفحة الستة والثلاثون:

في قولها:

- من فرط نشوتي وفرحتي بقيت أضحك وأدفعه بيدي من صدره مع أنني رغبت بشدة لو

أحضنه!.

الصفحة الثامنة والثلاثون:

حين قالت صارخة:

- لن أتجيب.....لن أتجيب!.

وفي الصفحة التاسعة والثلاثون:

- رفضت الذهاب لأنني كنت منهارة

وفي الصفحة الثانية والستون حين لفظت كلمات هي:

- ما أوجع الحب حين يصبح مجرد ذكرى.

السرد المفصل:

نأخذ مجموعة من أمثلة حول هذا النوع السردى من روايتنا:

المثال الأول من الصفحة السابعة قالت:

- في قريتي الصغيرة التابعة لولاية بومرداس والواقعة على تلة مرتفعة عند الجهة الشرقية

لعاصمة الولاية، بين بلدية زموري ومدخل مدينة بومرداس، كنا نعيش في أمان قبل ان

ينخرط في موجة التطرف ويفسدوا علينا كل العادات الجميلة.

- بدأ فؤاد يتغير، أربعة وعشرون عاما، ترك الدراسة بمحض إرادته قبل أن يكمل تعليمه

الأساسي....

- وبدأ أخي الأكبر رشيد يتغير أيضا ثلاثة وثلاثون عاما متزوج، وأب لطفلين هما حسام

ذو ثلاث سنوات ويوسف تسعة أشهر، لا مهنة له ولا حرفة.....

المثال الثاني من الصفحة العاشرة....

- قرينتنا صغيرة فيها مدرسة ابتدائية، ومسجد صغير في أعلى التلة.

المثال الثالث من الصفحة الحادية عشر:

- تكبرني جميلة عمرا بسنة فقط، أما مرحا وبهجة فبعشرات السنين، فهي دائمة الضحك والتكبيت، قد تضحك على أي شيء المهم أن تضحك، لا أدري من أين يأتيها كل هذا الفرح وما سببه، لكنها غالبا ما تصيبيني بالعدوى لأجد نفسي أضحك وأفرح مثلها بلا سبب.

### تكملة للمثال الثالث من الصفحة الثانية عشر:

غادرت جميلة المدرسة بمحض إرادتها لأنها تكره الجلوس إلى طاولة وكرسي طوال النهار كما تقول لم تكن تبذل أي جهد لتفهم درسا أو تحفظ قاعدة، ومع ذلك بلغت السنة التاسعة أساسي....

### السرد المجمل:

من بين الأمثلة التي وردت في الرواية عن السرد المجمل نأخذ البعض منها:

### المثال الأول في الصفحة الخامسة:

- قصة كتابي هي أيضا قصة حياتي، قصة حياتي هي قصة مجتمع، وقصة المجتمع هي في النهاية هي جزء من التاريخ، ولا أعرف كيف أفصل بين كل هذا.

### مثال آخر من الصفحة مائة وخمسة وستون:

في المدرسة يعرف الجميع بأني امرأة معنفة في البداية كنت أخجل منهم لكنني تعودت عليهم كما تعودوا هم عليّ....

### مثال الثالث من الصفحة مئة وسبعة وستون:



منذ دخولنا في الألفية الجديدة تراجعت العمليات الإرهابية، وبدأت الجزائر تستعيد بعض عافيتها لكنها مثلي منكوبة، معطوبة، مجروحة، ومكسورة من كل الجهات، مازلت طبلا يضرب عليه ناصر حسب إيقاعات غضب، ومازالت العبد الضعيف الذي يعمل ولا يؤجر، والزوجة الوفية المطيعة بجسدها الخائنة بقلبها، ومازال ناصر يضربني كالمعتاد بسبب أو بدونه.

### مثال الرابع من الصفحة مائة وتسعة وستون في قولها:

- حملت لعدة أسابيع بقايا محفظة كما أنا بقايا امرأة، أعرف أن التلاميذ والمعلمين يسخرون منها ومني، لكن ما عاد هناك ما يؤلمني أو يهمني، ثمة درجة معينة من الألم إذا بلغت لم تعد تشعر بشيء، وقد بلغت.....

### مثال الخامس من الصفحة مائة واثنان وثمانون:

- نتمنى الموت وعندما يقترب منا يقتلنا الخوف منه ! ليس خوفا من الموت في حد ذاته، إنما حزنا على حياة لم نشبعها حتى وإن كانت مرّة !.

- من زاوية الخطاب نجد أقوال وهي:

### مثال الصفحة السابعة عشر:

- رفعت رأسي لأتنفس عميقا وإذا به يجوب القاعة بحثا عن مكان، كنت سأصرخ وأقول له: أنا هنا، تعال قبل أن يجلس أحد بجانبني فعشرات التلاميذ يبحثون عن مكان!.....

مثال ثاني من الصفحة الثامنة عشر:

- تقرئين الأشعار؟

- أجل أحب ذلك.

- أنت رومانسية إذن.

- أظني كذلك

- أنا أيضا أحب قراءتها لكنني لا أجد الوقت لذلك لمن قرأت؟

- للذين تواجدت روايتهم في هذه المكتبة .

- ومن هو الأفضل عندك.

- أبو القاسم الشابي.

- آها.....إنه الشاعر الوحيد الذي فهمت قصيدته الموجودة في كتاب اللغة العربية دون

الحاجة إلى القاموس.....

مثال الثالث من الصفحة التاسعة عشر:

-فاطمة الزهراء.

-قولي زهرة الفاطمات، أنت حقا جميلة.

احمّر وجهي ولم أقل شيئا.

مثال رابع من الصفحة مائة وتسعة:

- لست الهاربة الوحيدة من بيت أهلها في الجزائر، لو يعود عزيز إلى الحياة ويسألني هكذا شيء لن أتردد لحظة واحدة، كنت أعرفها عاشقة كبيرة لكني لم أعرفها مغامرة كبيرة أيضا...

مثال خامس من الصفحة مئة واثنان عشر:

- لن أهرب معه...

-ماذا!

-سيموت أبي وأمي قهرا إن فعلت.

-أنت من سيموت قهرا إن لم تفعلي!

مثال سادس من الصفحة مئة وثلاثة عشر:

-لماذا عدت؟ ماذا حدث تكلمي؟

-لم أتجرأ!

-ماذا! اياك من جبانة! مرّ كل شيء بخير ولم ينتبه أحد لشيء ضيعت فرصة لن

تتكرر!

السرد المتسلسل:

نأخذ أمثلة من قلب روايتنا:

الأول: الصفحة مئة وعشر و مئة إحدى عشر:

أخبرت أمي بأني ذاهبة غدا إلى المدينة لشراء بعض الملابس لم تعترض لكنها عرضت على أن ترافقني جميلة، لكن جميلة لن تفعل ذلك حتى لا تحاسب لاحقا على هروبي.

وعدت أمي بأني سأعود قبل الظهر، وبقيت طوال الليل أفكر، وجميلة تردد علي:  
-اهربي اهربي مع محبوبك قبل فوات الأوان.

نامت وهي توصيني بألا أغادر صباحا قبل أن أودعها، أطفأت النور، وفي الظلام الدامس استترت بقلبي المشتعل.....

في الصباح وجدت جميلة مستيقظة قبلي، وقالت لي بنبرة استهزاء:

-أيتها الهاربة من قدرها، أيهرب الناس بعد طلوع الشمس؟ هي لا تعرف أنني لم أنم سوى ساعة أو ساعتين قبل طلوع الشمس بقيت صامتة وعندما أتممت تحضير نفسي

قفزت من سريرها وعانقتني وهي توصيني:

-اعتني بنفسك وإياكي أن تفكري بالعودة.....

**الثاني أخذته من الصفحة مائة وثلاثة عشر:**

عند الواحدة زوالا وصلت إلى البيت، كانت أمي في الفناء مع أولاد رشيد، لمحت يديَّ فارغتين وسألنتني: أين هي مشترياتك؟ لم أرد عليها ودخلت إلى غرفتي.....

**الثالث من الصفحة مائة والثمانون:**

في صيف عام 2004 زرت أهلي، لكنني لم أمكث أكثر من أسبوع رغم غياب فؤاد وهدوء رشيد، سعاد لم تأت خلال تواجدي هناك، وبيت أبي بدون أبي لم يعد بيت أبي...لذا لم أحتمل البقاء فيه....

### السرد التناوبي:

#### الصفحة مائة وواحد الثمانون ومائة واثنان وثمانون:

- شيء ما في صدري يكبر، ربما قلبي ليس بخير.

أنا دائمة الشك بأن قلبي مريض، لكن لا وقت لدي ولا مال لأقوم بفحص، من حين لآخر أشعر بوخز كضربة كهرباء خفيفة من الجهة اليسرى، ولم يتبين لي بالضبط مصدره....

- يؤسفني سيدتي أن أخبرك بأن لديك ورمًا خبيثًا، أعني أنه سرطان!!!.....

- استقبلت عام 2005 بالعلاج الكيميائي، فقدت وزني وشعري، اصفررت وذبلت كورقة خريف، مت وشبعت موتًا.....

#### الصفحة مائة وثلاثة وثمانون و مائة وخمسمائة والثمانون:

- يجب أن تتعافي بسرعة لكي تحضري عرسي قريبًا!

تبسمت بوجع لأن عضلات وجهي نسيت كيف تتبسم.....

زقت جميلة بستان أبيض كما تحلم كل النساء، حزينة لكن متفائلة بعريسها

الجديد الذي لن يأخذها بعيدًا عن بومرداس، طبعًا لم أقدم لها هدية تليق بها، فقبل أسبوع

من عرسها طلبت من ناصر بعض المال لأشتري لها شيئاً فتار بركانه وعائرنى حتى  
الشماتة عندما ذكرته أنى أطالب بمالى وليس بماله.

- دراهمي دراهمي..... تظلين تنبحين ! أتعرفين كم صرفت عليك خلال كل هذه السنين!

هذا طبيب القلب، هذا طبيب العيون، وهذا طبيب النساء، وهذا طبيب العظام.....أنت

حقا جاحدة!

### الختامة:

من خلال دراستنا لأنماط السرد في رواية " تشرفت برحيلك " لروائية فيروز رشام توصلنا

إلى ما يلي:

- 1- رواية تشرفت برحيلك رواية لامست الواقع من كل جوانبه.
- 2- لقد نوعت الروائية في استخدامها لأنماط السرد بشكل كبير وواضح.
- 3- الرواية في مجملها مكتوبة باللغة العربية الفصحى هذا ما سهل علينا فهمها، كما كانت ألفاظها بسيطة وعميقة مفهومة لحد بعيد.
- 4- لا يمكن لأي عمل روائي أو قصصي مهماً كان أن يستغني عن السرد وجميع عناصره.
- 5- أهمية السرد تكمن في استخدامه بطريقة سليمة صحيحة متمتعة وواضحة.
- 6- الرواية بناء متماسك تحكمها مجموعة من العناصر الأساسية التي بدونها ينعدم العمل الروائي.
- 7- تعددت طرق السرد إذ أن الأحداث سردت بضمائر عدّة ( متكلم، مخاطب، غائب).

## ملخص الرواية

- في سبتمبر 2015 قبلت فاطمة الزهراء إجراء أول لقاء صحفي لأنها لم تكتب لأجل الشهرة وإنما من أجل قضية، طلبت منها الصحفية أن تحدثها عن قصة كتابها ففاجأتها بأن قصة كتابها في الحقيقة قصة حياتها.

تشوقت الصحفية أكثر ولن تقاطعها أبدا شغلت مسجلها ودعتها إلى الكلام. أنا  
أسمعك سيدتي....

تهدت فاطمة الزهراء ثم بدأت قصتها، عندما كانت تلميذة في الثانوية، في بداية التسعينات انتشر ما يسمى بـ "الإرهاب" تحولت الجزائر خلال هذه الفترة إلى بحر من الدماء، تسكن فاطمة في ولاية بومرداس بلدية زموري، كلا أخويها رشيد المتزوج والأب لطفلين، وفؤاد الذي تخلى عن دراسته انخرط في موجة التطرف تلك ومنذ ذلك الحين يراقبونها.

وأختها جميلة التي تخلت هي الأخرى عن الدراسة لأنها تريد أن تكون ربة بيت، أختها نصيرة متزوجة وتنعم بحياة هادئة، لكن علي الصغير مهتم بالدراسة ويحبها، وأما والدها فهو دائم التفكير والحيرة على ولديه اللذين أصبحا لا ينامان في البيت وألحقا الأذى به وبدكانه الصغير يمولان به من هم في الجبل وأمها تدافع عنهما إلى آخر لحظة.  
-كانت فاطمة الزهراء تذهب إلى الثانوية وهي سعيدة تحب الدراسة وبالإضافة إلى ذلك هناك من تحب أن تراه إنه طارق، طالب في السنة الثالثة ثانوي، هي لا تدري كيف



ولكنها تحبه حقا وتتشاقق إليه وإن كانت لم تكلمه بعد، ذات مرة لم تراه في الساحة انشغل  
بالها عليه استدارت لتقصد المغسلة وإذا به واقف أمامها، إنها أول مرة تراه عن قرب  
ويخاطبها بعدها التقيا في المكتبة وتحدثا طويلا، تعرفا على بعضهما سماها ب " زهرة  
الفاطمات" كما عرف بأنها تحب الشعر وأنها رومانسية، كما عرفت أنه يتيم الأم يسكن  
قرب البحر.

-تمر الأيام ويزيد تعلق كل واحد منهما بالآخر كان يمدحها ويحبها ويواسيها في أحزانها  
ذات مرة أخذت ديوان شعر معها إلى البيت ولما رآه أخوها مزقه وضربها....تغيبت ذلك  
اليوم فانشغل باله عليها وفي الغد سألتها فقصت عليه ما جرى، واساها بكل حنان وحب  
ودفع ثمن الديوان.

- قبل نهاية السنة شجعت فاطمة الزهراء على النجاح فوعدها بان ينتظرها في الجامعة  
لذا عليها النجاح أيضا.....مر الصيف وهي على ذكريات ماض جميلة وأحلام مستقبل  
أو بالأحرى مخاوف.

- في أول يوم للدخول المدرسي راحت تبحث عن أخباره وبينما هي في رحمة الاستعداد  
للسنة الجديدة سنة البكالوريا وإذا بصوت يناديها: "مرحبا زهرتي"، لم تصدق الأمر....."  
لقد أعاد السنة وهو طالب معها في نفس السنة وفي نفس الطابق تقريبا أكثر من  
بعضهما....عاشت معه فرحة عيد ميلادها الذي لم يهنئها به أحد قبلا قط.

- لا تزال الأمور تزيد سوءا وأخبار الموتى والقتلى لا تتوقف، ذات صباح وهي تستعد كعادتها للخروج وإذا بفؤاد ونظرته الجارحة ونبرته القوية يأمرها بلبس الحجاب، هربت منه ولكنه شدها من شعرها وانهال عليها ضربا وركلا، فرّت من بين مخالبه وهي تردد: " لن أتحجب... لن أتحجب..."، وفي الغد ذهبت بدون خمار تحت حماية والدها.
- اقترب موعد الامتحان وهي لا تعرف التركيز أبدا ولا تستطيع حفظ شيء فعقلها مشوش بين أخيها العنيف وأبيها الذي تدهورت حالته الصحية والنفسية وحببيها القريب والبعيد في الوقت نفسه، هو أيضا غير مرتاح لا يلتقيان إلا باكرا وإن فعلا أوصاها بالنجاح للدراسة في العاصمة ثم العمل ثم الزواج، وفي آخر مرة التقيا سحب من شعرها مربطها حاولت أن تسترده منه لكنه احتفظ به كتذكّار ووضعها في معصمه.
- اجتازت فاطمة الزهراء امتحان البكالوريا في أسوأ حال وفي شهر جويلية ذهبت لتعرف نتائجها وإذا بطارق قد سبقها، شيء ما في وجهه يعلن أنها لم تتجح سحبها من ذراعها وأخذ يصبرها: " كل شيء سيكون بخير السنة القادمة إن شاء الله ستنجحين...."
- من شدة حزنها لم تهنئه ولم تهني صديقتها الوفية سعاد، دموعها لم تتوقف عادت إلى البيت خائبة الظن، كانت أمها وأختها في انتظارها لم تقل شيئا ولكن وجهها يخبر عن كل شيء، خرج فؤاد وإذا به يتوعد بأنها لن تعيد السنة وراح يمزق كتبها وكراريسها، ويضربها.....، وفي تلك اللحظة دخل والدها....صفعه صفقة لن ينساها ماحي هو، دخل حالة هستيرية وغادر المنزل.

- عاشت فاطمة الزهراء ذلك الصيف مخدرة على طيف الحبيب تنام على اسم طارق وتستيقظ عليه.

- في بداية شهر سبتمبر بدأت تحضر نفسها للمواجهة وعلى ما يبدو فؤاد لا يزال مصرا

على رأيه بلهجته العنيفة قال لها: " أدخلي قبل أن أجعلهم يحفرون قبرك"

- وهل ستقتلني يا إرهابي: " إنها كلمة كافية لتنشط بركان خامد.... سحب سكيننا وهجم

عليها فتح والدها الباب وركله من الخلف أمها تتوح عليهما معا تفرج كل الجيران....بعد

ساعة من الحرب جاء عمها والله الحمد أن كان بجعبته الحل، لا حاجة لفاطمة الزهراء أن

تعيد السنة إنما ستلتحق بالمعهد التكنولوجي للتربية، وخلال سنة واحدة سنتمكن من

العمل، وافقت فاطمة الزهراء على ذلك بصعوبة وتخلت عن حلمها بقاء طارق.

- خلال سنتها الدراسية كانت صديقتها سعاد تأتيها بأخبار طارق فكل أسبوع تنتظر

فاطمة الزهراء رسالة حبيبها وترد له بالمثل وذات جمعة انقلبت الموازين أنت سعاد برسالة

كعادتها ولما وجدت سيارة أمام الباب عادت أدراجها، ثم بعثت بها مع أختها الصغيرة

وأوصتها بالحفاظ عليها حتى تصل إلى يد فاطمة الزهراء، ولكن تلك الصغيرة رمت بها

عندما صرخ فؤاد في وجهها صرخة ارتجت لها أطرافها وهربت، حمل فؤاد الرسالة وبدأ

يقرأها لحظات وبدأ الإعصار، صمت الأذان لصراخه يا عاهرة...يا فاجرة أين أنت...؟،

لقد كشف أمرها، أسقطها على الأرض وبدأ يخنقها ويتوعد بقتلها معا، حتى فقدت

وعياها.....مرت ساعات فأصبح من الضروري أخذها إلى الطبيب .

- سألتها الطبيب إن كانت تريد التبليغ عنه لكنها رفضت.
- بعد أسبوع زارتها سعاد وهي قلقة جدًا عليها وكذلك طارق وهو يعدها بأن يجد حلا، ذهب طارق إلى والده وسأله أن يخطبها له وبالطبع لن يقبل والده شيئًا كهذا فهو شاب لا يزال يدرس ولا عمل له ولا بيت، بعد الإلحاح وعده والده أن يسأله عن عائلة فاطمة، عاد طارق ليجد جوابه: "إنها من عائلة مشبوهة ولا تليق بطارق" حزن طارق كثيرا وذهب يمشي على شاطئ البحر هناك يوجد الشيخ طاهر حكى له طارق فاقترح له أن يذهب هو لخطبته له رتب موعدا، وفي مساء يوم الجمعة جاء إلى بيت فاطمة الزهراء رحب به والدها لولا أن فؤاد راح يسب طارق وبضايقه بصدرة طارق لم يكن ليصبر كثيرا فسرعان ما مرغه في التراب وكسر له سنا لقد أشفى غليله وغليل فاطمة الزهراء.
- سعى عم فاطمة الزهراء من أجل توظيفها في مكان قريب وفعلا تم ذلك.
- ألفت فاطمة الزهراء تلاميذها وأحببتهم وأكثر من تعلقت به أمين، طفل ذكي، مؤدب ومجتهد، ذات يوم تغيب أمين عن المدرسة طويلا وعندما عاد سألته عن سبب غيابه فبدأ يبكي استغربت لأمره مسحت دموعه البريئة، نطق تلميذه آخر: "قتل الإرهاب أباه" إنها صدمة عظيمة عانقته فاطمة الزهراء بكل قوة وحنان وهي تبكي.... ظل أمين حزينا وهي تواسيه وتطلب منه أن يبتسم.....
- أختها جميلة تحضر لعرسها مع عزيز الذي عرفته عند جارتها هدى يحبان بعضهما كطائرين سعيدين لقد اتفقا على موعد العرس ستترف إليه بعد أسبوع لقد حضرت كل شيء

وبعد أربعة أيام والجميع منهمك في آخر الترتيبات دفعت هدى الباب بقوة وانهارت باكياً:  
" جميلة عزيز يا جميلة.....لقد قتله أعداء الله".

- اغتيل العريس- أما العروس فتموت تدريجياً، انطفأت شمعتها وفقدت كل آمالها وخيم  
الحزن أرجاء البيت بعدما كان مملوءاً بضحكاتها.

- ذات مساء دخل فؤاد ورشيد البيت وفي جعبتهما سر ما، دخلا غرفة والدهما ونادى  
رشيد أمه وأغلق الباب دام الاجتماع نصف ساعة، ارتعشت أطراف فاطمة الزهراء لما  
سمعت فؤاد يقول : " حضروا أنفسكم سيأتون يوم الجمعة" لقد فقدت أعصابها وجن  
جنونها" "سيزوجونني لإرهابي مثلهاما باعوني في الجبل"، رفضت بشدة ولكنهما أصرا  
عليها، لم ترد تغيير ملابسها ولا التزيين وفي آخر لحظة أجبرتها أمها، دخلت عند النساء  
تفحصها لحظات ودخل العريس، اسمه ناصر شاب مقبول الوسامة لحية خفيفة مهذبة،  
عامل حكومي حرق فيها دون ابتسامة " تشرفت بمعرفتك".

- حاولت فاطمة الزهراء إقناع والدها بألا يزوجها لكن بدون جدوى فلا سبب يدعو لذلك  
احتجت بالعمل والحجاب فأخبرها والدها بأنه سيشتترط له العمل أما الحجاب فأمرها هو  
بارتدائه ولم يكن لها لتقصي أوامر والدها.

- سمع طارق بهذه الخطبة المشئومة فخطط للهروب معها وبعث بسعاد إليها، رتب لكل  
شيء ولكن في آخر لحظة استسلمت لعقلها وقدمت شرف عائلتها على ما يريد  
قلبها....لقد خابت آمالها.

- لا نوم، لا أكل، ولا وعي شيء....على هذه الوتيرة تعيش فاطمة الزهراء أيامها عرسها  
قد اقترب وأصبح من الضروري أن يراها الطبيب، جثة بلا روح رافقتها جميلة إلى  
المستشفى لكن فاطمة الزهراء ما إن توقفت الحافلة نزلت قاصدة البحر سألت صديق  
طارق فأخذها إليه، وقبل أن تراه أغمي عليها ولما فتحت عينيها وجدته ممسكا رأسها  
يبكي، أخبرته بعظمة حبها له وأن عدم هروبه معه مجرد خيبة أمل تعرضت لها وهي  
الآن تريد الهروب مهما كلفها الأمر، هذه المرة هي جادة في أمرها إلا أن صحتها لم  
تسمح بسفرها حملوها إلى الطبيب قضت ساعات....ولما عادت إلى البيت أرغمتها  
أختها على الأكل والراحة.

- عاود طارق طلب يدها من أبيها هذه المرة مع خاله ولكنه رفض بشدة.  
- جاء موكب الزفاف....وبعد شجار عنيف لم تخرج فاطمة الزهراء كأبي عروس بفستان  
أبيض بل خرجت بجلباب ونقاب....مرّ موكب العرس على طريق البحر رأت طارقا وهو  
ممسك رأسه من الفاجعة كانت تلك آخر مرة تراه فيها.

- دخلت فاطمة الزهراء بيتها الجديد والذي تعيش فيها مع حماتها وأخت زوجها وأخوه  
فاتح وزوجته والأصغر رياض.

- في بداية شهر سبتمبر أرادت فاطمة الزهراء أن تحول عملها إلى ولايتها الجديدة البلدية  
فقامت قيامتها وضربها ناصر وأمرها بعدم فتح هذا الموضوع أبدا لكنها لم تستسلم، رياض

أكثر تفهما أعطته رقم هاتف عمها فاتصل به، جاء هو وأبوها وأعاد تنصيبها رغما عن أنف ناصر.

- احتاجت يوما لبعض المال والأغراض أخذها إلى مركز البريد سحب مالها واشترى لها حجاب لم تر بعده آخر، ولما طلبت ما بقي من المال أشبعها ضربا وأخبرها أن ذلك ثمن إقامتها وأكلها، بعدها قام بكتابة ورقة باسمها تصرخ فيها له بسحب أموالها وأكرهها على إمضائها سألته مرة بعضا من ماله فتشاجرا وثارَت معلنة عصيانها ضربها بحذف مما أدى بها إلى الإجهاض لقد قتل ولده بركلاته ورغما عنه أخذها إلى الطبيب وما إن عادت إلى البيت هدها بقوله: " نجمع المال لشراء سيارة وبيت"، منذ ذلك الحين لم تكلمه عن فلس واحد وأصبحت خادمتة المطيعة، كلما أمر تنفذ بصمت، كل هذا ولم يسمع والدها ولا أمها شيء من قصص ضربها وحرمانها من مالها.

- أنجبت فاطمة الزهراء ابنتها الأولى " أمال" ثم "محمد" ثم "نور الهدى" وأخير " إسلام".  
- ترعى حفيظة أبناء فاطمة الزهراء ولكن تسمع منها ومن أمها ما يفقد الأعصاب ويتقرب الأذنان، بسببهما ضربها ناصر عدة مرات بل حتى انه كسر أنفها ولولا دفاع رياض عليها لقتلها، رياض لا يحتمل العنف في ذلك البيت، ويسبب دفاعه عنها تصارع مع أخويه ورحل من البيت بلا رجعة.

- الآن فاطمة الزهراء تعيش مع زوج وأربعة أطفال في غرفة واحدة فيها زاوية للطبخ والباقي للفراش والملابس.

- أمال تأخذها معها لأنها تدرس أما محمد فمحبوب جدته الذي أصبح مع الوقت نسخة من عمه فاتح، نور الهدى وإسلام تتركهما عند جارتها التي أشفت عليها، المسكينة لم تعرف كيف تربي أولادها في غرفة مغلقة بين قلوب مغلقة وعقول مغلقة.
- تهالك مظهرها الخارجي تمزقت محفظتها وحملت أغراضها عدة أيام في كيس زبالة وناصر يتفرج عليها، ذات مساء دخل ورماها بأرخص أنواع المحافظ كأنها متسولة....كل هذا وهي لا تدري بتهاليكها الداخلي.
- ذات يوم رن المنبه ككل صباح إلا أن هذا الصباح مختلف حاولت إضائه لم تستطيع استيقاظ الأولاد واستيقظ ناصر وهي لا حراك أنار المصباح وأطفأ المنبه ثم عاد إليها يسبها " انهضي يا بقرة" ولما نظر إليها وجدها معوجة الفم والعين ولا تستطيع الحراك حملها إلى الطبيب لقد شلت شللا نصفيا لسبب لا يعرف.
- مكثت في المستشفى ما يقارب الثلاثة أشهر زارها أهلها، وتلاميذها...وعندما بدأت بالتحسن خرجت على أن تواصل التأهيل الحركي في العاصمة، وإلا ستعود لحالتها الأولى، أخذها ناصر مرغما وهناك تعافت فاطمة الزهراء بالشمس والتدليك والبحر....وأیضا زيارة رياض التي فرحت به كثيرا.
- بعد مرور أشهر مات والدها تحت ركام دكانه في زلزال 2003 بكت عليه بحرقه وألمها موته كثيرا.



- اشترى ناصر سيارة ولكنها لم تتعم بركوبها إلا في حالات الطوارئ، تمر عليه الأيام وهي ما إن تخرج من حزن حتى يأتيها ما هو أسوأ، كانت تحس بشيء ما في صدرها ظنت قلبها المريض ولم تجرأ على طلب الطبيب لأن ناصر لا شيء يزعجه أكثر من ذلك، ولكن بعد أيام صار من الضروري أن تفعل ذلك انتفخ نهدها وأصبح يلومها كثيرا بعد التحاليل والأشعة أخبرتها الطبيبة أنها مريضة بالسرطان.

- قامت بالعلاج الكيميائي وبعد سنة أجرت عملية (استئصال) استئصال الورم في المستشفى زارها أهلها وجميلة تحمل لها الأخبار لقد تعرفت على شاب وخطبها، أما رشيد فقد شاب وعاد إلى البيت، سعاد أصبحت شرطية بعدما قتل الإرهاب حبيبها الشرطي "مراد"، أما أختها نصيرة فقدمت لها هدية ثمينة إنه هاتف نقال لم يتجرأ ناصر على نزعها له ولكنه تدمر كثيرا.

- بعد صراع مع الموت دام لأشهر عادت فاطمة الزهراء إلى العمل من جديد، أما ناصر فقد استعاد شبابه، ربطة عنق، عطر، اللحية حلقها كلها، لقد حصل على ترقية في العمل يعود متأخرا إلى البيت، تعلم فاطمة الزهراء أنه لديه عشيقة فقد شوهد عدة مرات مع فتاة في سيارته لم تفاتحه بالموضوع لأنها لم تحبه يوما حتى تغار عليه، بعد أيام علمت من تهنئ الناس لها بأنه اشترى شقة لكن هذه المرة لن تسكن، سألته عن موعد رحيلهما فأنكر الأمر وأتى له أن ينكر وقد علم الجميع بأمر البيت الجديد وكعادته سيسكنها بحجة ما، سيعيد ترميم البيت وتأثيثه علمت أنه لن تدخله أبدا وأكد لها ذلك مرات عديدة.

- كانت فاطمة الزهراء تتابع طبيبها جراحا لأن صحتها تدهورت من جديد والحل هذه المرة بتر النهد كليا.

- وبعد سنة حصلت على موعد للعملية في مستشفى مصطفى باشا قبل العملية بشهرين عاشت فرحة عرس رياض ورائية، قبل العملية بيوم أخذها ناصر إلى المستشفى وعند الباب تركها لتصارع وحدها كل شيء، في ذلك المساء شعرت بوحدة فلا أب ولا أم ولا ولد يواسيها، ولكن الله قد أخلفها برياض وزوجته اللذين سرعان ما حضرا ولم يدعاها تحتاج إلى شيء أبدا، قبل العملية بلحظات جاء عندها طبيب شاب مبتسما سألها إن تسمح له بضمها، استغربت فاطمة الزهراء منه ذلك، وبعد أن ضمها لصدره بحنان الولد لأمه أخبرها أنه دين قد رده لها فيوما ما كان حزينا وضمته إلى صدرها " آه يا معلمتي هل نسيت تلميذك أمين"، لم تصدق ذلك ضمته هي الأخرى بكل قوة وأجهشا بالبكاء، كان تلميذها الصغير والآن هو طبيبها وسيجري لها عملية.

- أسبوع من العملية ولا خبر عن ناصر إنه مشغول بعشيقته التي يصرف لأجلها دمه عوضا عن ماله، ولما ظهر أخيرا لم يسألها عن صحتها ولا إن احتاجت لشيء ثم غادر.

- في المستشفى التقت فاطمة الزهراء بكريمة صاحبة الجمعية التي تكافح لأجل النساء المعنفات توزع مطويات على المريضات عسى يحتجنها في يوم ما.

- بعد شهر ونصف اتصلت فاطمة الزهراء بزوجها ليأخذها فاحتج أنه مشغولا وبعد يومين جاء دون اتصال ولم يتسن لها أن تودع أحدا، فرح أولادها بعودتها لكن ناصر خاب ظنه بموتها في ذلك المساء جاء بورقة لتمضيها لتسمح له الزواج بثانية رفضت ذلك بشدة.

- مضى ما يقارب السنتين عاشت خلالها فاطمة الزهراء بين أولاد مشتتين وزوج مهمل والعمل والمرض ذات مساء طلبت منه الاهتمام بها قليلا وبالأولاد فرد عليها " أنت معلمة...." طلبت منه بعض المال لتعيد الفحص فأخبرها بأنه لا حاجة له بها، ولم تكن لتسكن هذه المرة وقد ضاع كل شيء منها، صحتها، جمالها، مالها، أولادها.... " لقد سترتك، أنت رجل استغلالي وكل ما يراه الناس منك نفاق"، غضب غضبا شديدا لسماع هذا الكلام " إن كنت سترتني فسترني الآن من كان يستر الآخر أنت طالق... " طلقها حينما أراد وكيف أراد، أسقطها أرضا ورحل وهي على الأرض تقول " تشرفت برحيلك"، خرجت في الصباح مع صغيرها " إسلام ونور الهدى" متوجهة إلى العاصمة، اتصلت بكريمة عسى أن تجد عندها مأوى استقبلتها في بيتها، ثم تدبرت لها غرفة عند صديقة لها " السيدة زكية" وبعد أن اجتازت " آمال" امتحان البكالوريا لحقت بهم قامت السيدة زكية بعمل حفلة لها بمناسبة نجاحها وحظر كل الأحبة.

- سحبت فاطمة الزهراء وكالتها المالية من زوجها وحولت عملها إلى العاصمة بمساعدة رياض وسعاد، طافت بها السيدة زكية شوارع العاصمة واشترت كل ما يلزمها، لقد عادت إلى الحياة بعدما خرجت من بيت زوجها شبه إنسان.....

- بعد مضي أيام ضاق صدر فاطمة الزهراء ولترفه عن نفسها بدأت بالكتابة بعد أيام وجدت نفسها تكتب قصة حياتها، قرأت كريمة بعض صفحاتها فعرضت عليها نسخها ونشرها ترددت ولكن في الأخير هي قضية إنسانية.

- نشر كتابها...وفي معرض الكتاب الدولي كانت حاضرة وحضرت معها جميلة وزوجها وابنتها الصغيرة، ونصيرة وزوجها وأولادها، وسعاد، رياض ورائية، أمين...وبينما هي توقع للقراء وإذا بأحدهم يجذب قلبها قبل بصرها رائحته القوية نظرت في يده فإذا بمربط شعرها نظرت إلى وجهه فإذا به طارق.

- لم تصدق ذلك أبدا " آه يا زهرتي كم اشتقت إليك " كانت تلك الجمعة المباركة.

- أنهت فاطمة الزهراء لقاءها الصحفي بقيامها، لبست معطفها ثم رنّ هاتفها " أنا قادمة يا عزيزي "

**البويرة 15 جانفي 2016**

**18.29**

أولا باللغة العربية:

- 1 ابن منظور ،لسان العرب،دار صادر بيروت ،طبعة جديدة محققة، المجلد السابع .
- 2 أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل ،بيروت.
- 3 أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، معجم تهذيب اللغة ،دار المعرفة بيروت ،لبنان  
المجلد2، الطبعة الأولى 1422هـ،2001م.
- 4 الخليل بن أحمد الفراهيدي،كتاب العين دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ج الطبعة  
1، 1424-2006هـ.
- 5 -الغمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح ،دار الفكر  
،ناشرون وموزعون ،ط الأولى، 27-1428هـ.
- 6 عبد الله مسلم الكساسبة،تجربة سليمان القوابعة الروائية، طبعة 2006،دار اليازوري  
العلمية للنشر والتوزيع عمان ،الأردن
- 7 حميد الحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع  
، الطبعة الثالثة، 2000.
- 8 عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردي وقضايا النص ،دار القدس العربي،  
2009.
- 9 فيروز رشام ، تشرفت برحيلك،دار الفضاءات للنشر والتوزيع والطباعة، عمان -  
الأردن.
- 10-محمد العيد تاورته، تقنيات اللغة في مجال الرواية الأدبية ،مجلة العلوم الإنسانية  
،ع21،جوان 2004

ثانياً: المواقع الالكترونية:

1-مواقع الالكتروني :<https://www.wishm.com>

2- مواقع [wezi wezi.com](http://wezi.wezi.com)

3- موقع [dspace .univ.mail.com](http://dspace.univ.mail.com)

4- موقع الكتروني <https://www.almarsal.com>

الصفحة	العنوان
	الشكر
	الإهداء
أ	مقدمة
	الفصل الأول: مفاهيم أولية
02	1- مفهوم السرد:
02	أ- لغة.
05	ب- اصطلاحا
08	2- مفهوم السرد عند النقاد العرب.
12	3- مفهوم السرد عند النقاد الغرب.
	الفصل الثاني: تجليات السرد في الرواية " تشرفت برحيلك".
17	-لمحة عن صاحبة الرواية.
18	-أنماط السرد عامة
23	-أنماط السرد في الرواية.
34	لخاتمة

36	ملحق: ( ملخص الرواية)ا
50	قائمة المصادر والمراجع
52	الفهرس